المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
كرسي القرآن الكريم وعلومه

كرسي القرآن الكريم وعلومه
Chair of Qur'anic Sciences

جامعة الملك سعود
King Saud University

الوقف القرآني وسبل تفعيله وتطويره

بحث مقدَّم
للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية
٦/٤/١٤٣٤ هـ - ١٦/٢/٢٠١٣م

إعداد
أ.د. عبد الرزاق حسين أحمد يوسف

المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية
International Conference for the development of Quranic Studies

الوقف القرآني
وسبل تفعيله وتطويره

بحث مقدَّم

للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

٦/٤/١٤٣٤ هـ - ١٦/٢/٢٠١٣م

إعداد

أ.د. عبد الرزاق حسين أحمد يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

السيرة الذاتية

الاسم: عبد الرزاق حسين أحمد يوسف

- الميلاد: مقديشو ١٩٦٨م.
- الجنسية: جيبوتي.
- البريد الإلكتروني: ahahmed1@hotmail.com
- المؤهل العلمي: الدكتوراه.
- مكان الحصول عليه وتاريخه: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٢٣هـ.
- الدرجة العلمية: أستاذ مساعد.
- التخصص العلمي العام: الدراسات الإسلامية.
- التخصص العلمي الدقيق: التفسير وعلوم القرآن.
- العمل الحالي: أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود - فرع جيبوتي -.

أهم المؤلفات في مجال القرآن الكريم وعلومه:

- المكي والمدني في القرآن الكريم: دراسة تأصيلية نقدية للسور والآيات من أول القرآن إلى نهاية سورة الإسراء.
- تفسير الهكَّاري (ت٧٦٣هـ) دراسة وتحقيق من أول الكتاب إلى نهاية المجلد الأول، الآية (٢٦١) من سورة البقرة.
- مسألة تكرار النزول في القرآن الكريم بين الإثبات والنفي.
- الإظهار في مقام الإضمار في القرآن الكريم: مفهومه - أغراضه - عناية المفسرين به.

المشاركة في المؤتمرات:

- المؤتمر العالمي لظاهرة التكفير: الأسباب - الآثار - العلاج، المدينة المنورة ١٤٣٢هـ.
- مؤتمر "مسلمو شرق إفريقيا: الواقع والمأمول "، جيبوتي ١٤٣٠هـ.

ملخص البحث

يعد نظام الوقف أحد مظاهر الرقي الحضاري لأمة الإسلام، وكان من أهم مصادر تمويل التعليم الإسلامي، ومنها العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه، فمن أجل نشرها وتعليمها للأجيال رصدت الأوقاف، وحبست العقارات رغم بساطة الحياة وبدائية الوسائل في العصور الماضية، وأصبح ذلك سنةً لدى المسلمين على اختلاف بلدانهم، إلا أنَّ فاعلية هذا المنتج الإسلامي قد تراجع دوره في العصور المتأخرة، فكان بحاجة إلى تفعيل دوره وتطويره في زمن يشهد العالم كله تطوراً عجيباً سريعا في أدوات بحثه وتعليمه واستثماراته.

ومن هذا المنطلق عرض الباحث في ورقته صوراً من الوقف القرآني في الماضي، ثم تحدث بعد ذلك عن صور من الوقف القرآني في العصر الحاضر، ثم اقترح أخيراً أساليب وآليات معينة لتفعيل الوقف القرآني وتطويره.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على هديهم إلى يوم الدين.

أما بعد, فالحديث عن الوقف أبعاده كثيرة ومتنوعة ؛ إذ إنَّ له أثراً في الحياة الاجتماعية والعلمية والاقتصادية والحضارية، ولو أراد الباحث أن يستقصي كل تلك الجوانب لطال المقام وقصر القلم عن استيعابها جميعا.

إنَّ سجلات التاريخ حافلةٌ بالجهود المباركة التي قدَّمها الوقف، وتنتظر من يسير على منوالها، ويُفعل أنشطتها، ويوسع نطاقها.

ولقد أحسن منظمو المؤتمر صنعاً حينما أدرجوا موضوع "الوقف القرآني" ضمن محاوره، وذلك من أجل تأصيل فقه الوقف القرآني، والحث على دعم المؤسسات القرآنية، كما سيستلهم منه القائمون على شؤون الوقف القرآني ما يعينهم على تطوير مؤسساتهم وتنشيط هممهم.

ومن هذا المنطلق وبناء على تلك المفاهيم جاء هذا البحث المتواضع الذي يسلط الضوء على سُبل تفعيل وتطوير الوقف القرآني، وسأتجاوز - بإذن الله تعالى - المقدمات المذكورة في كتب الفقه من حُكمه وحِكمه، وشروطه، وأركانه، وأنواعه إلى غير ذلك من تفاصيل أحكام الوقف، وسيكون بحثنا منصباً على الوقف القرآني وسبل تفعيله وتطويره، وذلك وفق الخطة الآتية:

خطة البحث:

- **التمهيد**: وفيه تعريف موجز للوقف بمفهومه العام، والوقف القرآني بمفهومه الخاص، وتأصيل مشروعيته.
- **المبحث الأول**: صور من الوقف القرآني في الماضي.
- **المبحث الثاني**: صور من الوقف القرآني في العصر الحاضر.
- **المبحث الثالث**: الأساليب الداعمة لتفعيل الوقف القرآني وتطويره.
- **الخاتمة**: وفيها أبرز نتائج البحث وتوصياته.

وختاماً: أسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وأن ينفع بهذا البحث، وأن يسدد خطى الجميع على طريق العمل لخدمة الإسلام والمسلمين، والله ولي التوفيق.

التمهيد

تعريف الوقف لغة:

الوقف بفتح الواو وسكون القاف، مصدر وَقَفَ الشيءَ وأوقفه بمعنى حبسه وأحبسه، وتجمع على أوقاف ووقوف، وسمي وقفاً لما فيه من حبس المال عل جهة معينة⁽١⁾.

ومن مرادفات هذه اللفظة: الحبس، والتسبيل⁽٢⁾.

تعريف الوقف اصطلاحاً:

ذكر الفقهاء تعريفات متنوعة للوقف تبعاً لاختلاف آرائهم في مسائله الجزئية، وليس ثمة فروق جوهرية بين تلك التعريفات بل هي متحدة في معناها العام، إلا أنَّ أشمل تعريف هو: "تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة"⁽٣⁾.

ويؤيد هذا التعريف ما رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أصاب أرضاً بخيبر، فأتى النبي ﷺ يستأمره فيها، فقال: يا رسول الله، أصبت أرضاً بخيبر لم أصب مالاً قط أنفس عندي منه، فما تأمر به ؟ قال: «إن شئت حبست أصلها، وتصدقت بها»⁽٤⁾.

---

(١) انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (١٣٦/٦) (وقف)، ولسان العرب لابن منظور (٣٥٩/٩-٣٦٠)، ومعجم لغة الفقهاء للدكتور محمد رواس قلعجي (ص: ٥٠٨).

(٢) انظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي للأزهري (٢٦٠).

(٣) المغني لابن قدامة المقدسي (١٨٤/٨)، وشرح مختصر الخرقي للزركشي (٢٦٨/٤).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٢٥٨٦) كتاب الشروط، باب الشروط في الوقف، ومسلم برقم (١٦٣٢) كتاب الوصية، باب الوقف.

مفهوم الوقف القرآني:

من خلال التعريف السابق للوقف بمفهومه العام يمكن أن نقول في تعريف الوقف القرآني: هو حبس المال حبساً مؤبداً أو مؤقتاً للانتفاع به في الأمور المتعلقة بخدمة القرآن الكريم وعلومه.

تأصيل مشروعية الوقف:

دلت النصوص الشرعية من القرآن والسنة النبوية على مشروعية الوقف، والندب إليه، وأنه من سبيل الله تعالى، ومن تلك النصوص:

فمن القرآن:

عموم الآيات القرآنية التي حثت على الإنفاق، وفعل الخير، والإحسان إلى الناس، كل ذلك دليل على مشروعية الوقف، ومنها:

- قوله تعالى ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴾ [آل عمران: ٩٢].

- وقوله تعالى ﴿ وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلَن يُكۡفَرُوهُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران: ١١٥].

- وقوله تعالى ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ ﴾ [يس: ١٢].

ومن السنة:

١- حديث أبي هريرة ﵁ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح

يدعو له»⁽¹⁾.

قال النووي - رحمه الله – في شرحه للحديث: «وفيه دليل لصحة الوقف، وعظيم ثوابه»⁽²⁾.

٢- حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنَّ عمر بن الخطاب ﷺ أصاب أرضاً بخيبر، فأتى النبي ﷺ يستأمره فيها، فقال: يا رسول الله، أصبت أرضاً بخيبر لم أصب مالاً قط أنفس عندي منه، فما تأمر به ؟ قال: «إن شئت حبست أصلها، وتصدقت بها»⁽³⁾.

قال الحافظ ابن حجر في تعليقه على الحديث: «وحديث عمر هذا أصلٌ في مشروعية الوقف»⁽⁴⁾.

٣- ما رواه عمرو بن الحارث رضي الله عنه قال: «ما ترك رسول الله ﷺ إلا بغلته البيضاء، وسلاحه، وأرضاً تركها صدقة»⁽⁵⁾.

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله -: «أنه تصدق بمنفعة الأرض فصار حكمها حكم الوقف»⁽⁶⁾.

---

(١) صحيح مسلم برقم (١٦٣١) كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته.

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي (١١/٨٥).

(٣) سبق خريجه.

(٤) الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر (٥/٤٠٢).

(٥) صحيح البخاري برقم (٢٧١٨) كتاب الجهاد، باب بغلة النبي ﷺ البيضاء.

(٦) فتح الباري (٥/٣٦٠).

وورد عن جمع من الصحابة رضوان الله عليهم أنهم أوقفوا أموالهم في سبيل الله، منهم عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، والزبير، وخالد بن الوليد، وأبو طلحة، وعمرو بن العاص، وغيرهم.

يقول الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله -: «قد وقف أصحاب رسول الله ﷺ، ووقوفهم بالمدينة ظاهرة، فمن ردَّ الوقف فإنما رد السنة»(١).

---

(١) شرح مختصر الخرقي للزركشي (٤/٢٧٠).

المبحث الأول

صور من الوقف القرآني في الماضي

ساهم الوقف في الماضي في تشييد مؤسسات قرآنية متنوعة، وفيما يلي أبرز تلك المؤسسات:

أولا: المساجد:

لم يكن المسجد في الماضي مكان عبادة فحسب، بل كان النواة الأولى للتعليم في حضارتنا، فكانت الأجيال تتعلم القراءة والقرآن والكتابة ومختلف فروع العلم في المسجد، لذلك ارتبط تاريخ التعليم عند المسلمين ارتباطاً وثيقاً بالمسجد، فهو بمثابة الجامعة العلمية التي خرَّجت كلَّ العباقرة في شتى العلوم الإسلامية.

فعن حلقاته العلمية تأسست المدارس التفسيرية: مدرسة التفسير بمكة، وكان رائدها عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ومدرسة التفسير بالمدينة المنورة، ورائدها أبي بن كعب رضي الله عنه، ومدرسة التفسير بالعراق، ورائدها عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

وتخرج في هذه المدارس التفسيرية أعلام بارزون من كبار التابعين أمثال مجاهد بن جبر، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة، والحسن البصري، وقتادة بن دعامة السدوسي، وأبي العالية رفيع بن مهران، وعبيدة السلماني.

ومن المساجد التي كان لها الأثر الكبير في المحافظة على القرآن

الكريم وعلومه المسجد الحرام، والمسجد النبوي الشريف، والمسجد الأقصى، ومسجد البصرة، ومسجد الكوفة، وجامع عمرو بن العاص بمصر، وجامع القيروان، والجامع الأموي بدمشق، وجامع الزيتونة، وجامع قرطبة، والجامع الأزهر بالقاهرة.

ولم يكن لتلك المساجد أن تقوم بتلك النهضة العلمية والحضارية إلا بفضل الله أولاً، ثم بتمويل الأوقاف لها.

كما أتاحت الأوقاف للكثير من أجيال أمتنا أن يتفرغوا لطلب العلم وحفظ القرآن الكريم دون أن يفكروا بلقمة العيش وهمومها، وتأمل هذا الوصف الرائع الذي أورده الرحالة ابن جبير في أحوال أوقاف دمشق آنذاك بقوله: «ومرافق الغرباء بهذه البلدة أكثر من أن يأخذها الإحصاء، ولا سيما لحفاظ كتاب الله عز وجل والمنتمين للطلب... وهذه البلاد المشرقية كلها على هذا الرسم، لكن الاحتفال بهذه البلدة أكثر والاتساع أوجد، فمن شاء الفلاح من نشأة مغربنا فليرحل إلى هذه البلاد ويتغرب في طلب العلم، فيجد الأمور المعينات كثيرة، فأولها فراغ البال من أمر المعيشة، وهو أكثر الأعوان وأهمها»(١).

وفي الجامع الأزهر كانت رواتب معلمي القرآن الكريم، والقراء، وطلاب الحلقات تدفع من ريع الأوقاف، وقد أورد المقريزي بعض تلك الوثائق الوقفية بنصها في خططه(٢).

---

(١) الرحلة لابن جبير (ص: ٢٥٨).

(٢) انظر: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار للمقريزي (٢/٢٧٤).

كما بلغ من عناية بعض الواقفين بشأن تعليم الأجيال للقرآن، أنهم لم يكتفوا بما ذكر من الرواتب والعطايا، ولكنهم فوق ذلك حرصوا على توفير الطعام والكساء وأدوات الكتابة لهؤلاء الطلاب(١).

ثانياً: الكتاتيب القرآنية:

الكتاتيب مفرد كتاب، وهي أماكن لتعليم الصبيان الكتابة والقراءة وحفظ القرآن الكريم، وهي في الغالب تلحق بالمساجد، ويطلق عليها عند أهل السودان "الخلاوي"، وعند أهل الصومال "ملعمة" أو "دكسي".

وقد لقيت الكتاتيب القرآنية في العالم الإسلامي تشجيعاً ودعما من الواقفين، فقد ذكر أبو القاسم البلخي أنَّ لديه ثلاثة آلاف تلميذ في كتاتيبه، وكان يضطر إلى أن يركب حماراً ليتردد بين طلابه، وكل احتياجات كتاتيبه كانت تمول بأموال الأوقاف(٢).

وأوقف الخليفة الأموي الحكم المستنصر (ت٣٦٦هـ) أوقافاً عديدة على كتاتيب جامع قرطبة، وذلك من أجل تعليم الأيتام وأولاد الفقراء والمساكين القرآن الكريم، وقد أثنى أحد الشعراء على هذا الصنيع من الخليفة بقوله(٣):

وساحة المسجد الأعلى مكللة   مكاتبا ليتامى من نواحيها
لو مكنت سور القرآن من كلم   نادتك يا خير تاليها وراعيها

---

(١) انظر: الوقف ودوره في تنمية المجتمع الإسلامي للدكتور محمد الدسوقي (ص: ١٧).

(٢) انظر: من روائع حضارتنا لمصطفى السباعي (ص: ١٢٩).

(٣) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب (٢/٢٤٠).

ومما جرت العادة في بلدان العالم الإسلامي أنَّ الصبي إذا انتهى من حفظ القرآن الكريم وختمه، يتم له احتفال كبير ويصرف له مبلغ من المال كجائزة لحفظه القرآن وليستعين به على معيشته، كما يصرف مبلغ آخر لمعلمه على سبيل المكافأة.

ثالثاً: المدارس القرآنية:

من المؤسسات القرآنية التي موَّلها الوقف في الماضي المدارس القرآنية التي تأسست بعد أن تضاعف إقبال الطلاب على حلقات المساجد والكتاتيب، واتساع رقعة دولة الإسلام كذلك، فتسارع أهل الفضل والخير في بناء تلك المدارس وإيقافها على طلبة العلم، وكانت منقسمة إلى قسمين:

- القسم الأول: مدارس خاصة بالقرآن الكريم وعلومه، ويقال لها الدور القرآنية أو المدارس القرآنية.
- القسم الثاني: مدارس لتدريس العلوم الإسلامية والعربية، وفي مقدمتها القرآن الكريم وعلومه.

وفي النهضة العلمية التي قامت بها تلك المدارس وأوقافها يصف أحد الشعراء في حال مدارس دمشق بقوله(١):

ومدارس لم تأتها في مشكل إلا وجدت فتى يحل المشكلا
ما أمَّها مرء يكابد حيرة وخصاصة إلا اهتدى وتحوَّلا
وبها وقوف لا يزال مغلها يستنفذ الأسرى ويغني العيلا

---

(١) من روائع حضارتنا (ص: ١٣٥).

ومن المدارس القرآنية الشهيرة في ذلك الزمن:

- دار القرآن الكريم الخيضرية في دمشق، أنشأها القاضي محمد الخيضري (ت٧٨٧هـ)، وأوقف عليها أوقافاً كثيرة(١).
- دار القرآن الصابونية في دمشق، أنشأها أحمد بن علم الدين الصابوني (ت٨٧٣هـ) (٢).
- دار القرآن الدلامية في دمشق، أنشأها أحمد بن دلامة البصري (ت٨٤٧هـ) (٣).

وإذا كانت دمشق قد اشتهرت بكثرة المدارس القرآنية الموقوفة، فإنَّ غيرها من العواصم الإسلامية شهدت مثل ذلك، وهنا ظهرت ظاهرة التأليف لتاريخ تلك المدارس، واستقراء أعدادها وأماكنها، ولوائحها التنظيمية، ووثائقها الوقفية، وغير ذلك من الأمور الخاصة بالمدرسة، ومن أشهر تلك المصادر:

١- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بـ "الخطط المقريزية" للمقريزي (ت٨٤٥هـ).

٢- الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي (ت٩٢٧هـ).

---

(١) انظر: الدارس في تايخ المدارس للنعيمي (٧/١).

(٢) انظر: المصدر السابق (١٢- ١٣).

(٣) انظر: المصدر السابق (٨/١).

رابعاً: الوقف على المكتبات القرآنية:

حرص الواقفون في العصور الماضية إمداد المساجد والمدارس والكتاتيب بالكتب الوقفية، ليرجع إليها الطلاب والمعلمون على السواء ؛ ذلك أنهم أدركوا أنَّ المكتبة ركنٌ أساسي للنشاط العلمي والثقافي في أي مكان وزمان، فمن دونها لا تتمكن المؤسسة القرآنية من أداء مهمتها، ولا يستطيع المعلمون والطلاب مواصلة رسالتهم العلمية(١).

فانتشر في أنحاء العالم الإسلامي ما عرف باسم "خزائن الكتب"، وصارت تلحق بكل مدرسة ومؤسسة علمية خدمةً للعلم وأهله، إلى أن بلغ الأمر أن بعض المعلمين والطلاب كان في غنى عن شراء أي كتاب، بل إنَّ بعض هؤلاء كان يعيب على من يشتري الكتب ؛ لأنه يجدها في خزائن الأوقاف.

ومن الطرائف التي ذكرها أهل العلم في هذا المقام أنَّ أبا حيان المفسر النحوي قال لأحد أصحابه: "احفظ دراهمك ودعهم يقولوا بخيل... "(٢).

وكان الواقفون يضعون أختاماً وقفية في صفحة عنوان الكتاب، ويشيرون النصوص الوقفية حسب رغبة كل أحد، كل ذلك من أجل منع التلاعب في الكتب الموقوفة، وعدم استحواذ شخص أو فئة بعينها،

---

(١) للتوسع حول وقف المكتبات العلمية في الحضارة الإسلامية انظر: الوقف وبنية المكتبة العربية للدكتور يحيى بن جنيد الساعاتي.

(٢) وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام للسخاوي (١/٩- ١٠).

وكذلك عدم سرقتها أو بيعها أو شرائها(١).

ومن النماذج الرائعة التي ينبغي أن تذكر في سياق وقف المكتبات القرآنية في الماضي ما قام به شيخ الإسلام عارف حكمت من وقف مكتبة غنية بمخطوطات التفسير وعلومه، كما تزخر هذه المكتبة أيضا بكتب التراث الإسلامي بمختلف فنونها، وهي بالقرب من المسجد النبوي الشريف(٢).

وذكر الدكتور راشد القحطاني أنَّ عارف حكمت أوقف عقارات ومزارع ليصرف من ريعها على المكتبة(٣).

خامساً: الوقف على الكراسي القرآنية:

الكراسي العلمية ظاهرة تعليمية تربوية قديمة تميزت بها المساجد والمدارس في العالم الإسلامي، ولم تكن وليدة العصر كما يتوهمه البعض، وكان التنافس قوياً بين العلماء في التفرد بكرسي علمي، وينشأ

---

(١) انظر: الوقف وبنية المكتبة العربية (ص: ١٤٣).

(٢) كانت المكتبة في السابق تقع في الجهة القبلية للمسجد النبوي الشريف ، ومع توسعة المسجد النبوي الشريف في عهد الملك فهد - رحمه الله - نقلت إلى مقر مكتبة الملك عبد العزيز التي تضم مكتبات وقفية عدة، وقد تشرفت في عام (١٤١٩هـ) بطلب من مدير مكتبة الملك عبد العزيز الدكتور عبد الرحمن المزيني بعمل فهرس مستقل لمخطوطات التفسير وعلوم القرآن التي تحتويها مكتبة عارف حكمت.

(٣) انظر: وقفية مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت للدكتور راشد القحطاني (ص: ١٧)، من بحوث ندوة المكتبات الوقفية بالمدينة المنورة، عام ١٤٢٠هـ.

نتيجة إحساس الواقف بالحاجة إلى تدريس هذا الفن من العلم، فيخصص أوقافاً له من أجل بقائه واستمراره، وتدفع أجور هؤلاء العلماء من مال الوقف.

ومن أشهر الكراسي القرآنية الشهيرة الكرسي المعروف باسم "كرسي المحراب" وكان خاصاً بتدريس تفسير الثعلبي (ت٤٢٧هـ) بجامع القرويين، وكرسي التفسير لأبي العباس أحمد بن علي المنجور (ت ٩٩٥هـ)، وكرسي التفسير لأبي العباس أحمد الزموري (ت١٠٠١هـ)(١).

ولعل فيما سبق فيه الغنية والكفاية لإبراز مدى الدور الفاعل الذي أسهمت به الأوقاف في حركة التعليم القرآني، وكذلك الدور الحيوي كأهم مصدر من مصادر التمويل.

---

(١) انظر: إسهام الوقف في تمويل المؤسسات التعليمية والثقافية بالمغرب لعبد الكريم العيوني (ص: ٥٠- ٥١).

المبحث الثاني

صور من الوقف القرآني في العصر الحاضر

شهدت الأوقاف عموماً في العصور المتأخرة تراجعاً غير مسبوق في تاريخها، ومرجع ذلك عدة عوامل نوجزها فيما يلي(١):

١- الإرث السلبي التي تركها المستعمر في البلاد الإسلامية حيث حارب الأوقاف وجفف منابعها ووصلها مباشرة بالمفوضيات العليا التابعة له.

٢- سيطرة الدولة على إدارة الأوقاف والاستيلاء عليها إلى درجة إلغاء مؤسسة الوقف تماماً كما حصل في تونس.

٣- الحملات التي شنها المعارضون لنظام الوقف من الزعماء السياسيين والعلمانيين في كثير من بلاد المسلمين.

٤- سوء الإدارة من قبل بعض النظار الطامعين الانتهازيين، بل أدى الأمر لدى بعضهم إلى طمس معالم الوقف وتحويله من وقف إلى ممتلكات خاصة.

وكان من نتاج هذه الآثار السيئة الصورة الضعيفة التي آل إليها الوقف

---

(١) ينظر: أثر الوقف في إنجاز التنمية الشاملة للدكتور شوقي أحمد دنيا، بحث منشور في مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، العدد (٢٤) ١٤١٥هـ (ص: ١٤٤).

في عصرنا الحاضر، حيث لم يعد الوقف يتجاوز المجال التعبدي بصورة مرتجلة، وظنَّ البعض أنه إرث تراثي ولَّى ظهره، فلم نر المدارس والمعاهد والدور التعليمية، ولم نعد نشاهد الآثار الاقتصادية والاجتماعية التي قامت وازدهرت في الماضي، وهكذا ضاعت التنمية الشاملة والمستدامة في مجتمعاتنا.

ومع تلك الصورة المحزنة التي آلت إليها مؤسسة الوقف، فإنَّ الخير ما زال باق في هذه الأمة إلى يوم القيامة، فقد وجد من أبناء الأمة من سعى إلى عودة عزتها ومجدها من خلال إحياء سنة الوقف.

ولو نظرنا نظرة سريعة في واقع المؤسسات الوقفية القرآنية لوجدنا تجارب ناجحة في النهوض بخدمة القرآن الكريم وعلومه، وهي تجارب تستحق أن يحتذى بها، ولعلي أكتفي بالتجربتين التاليتين:

التجربة الأولى: الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابع لرابطة العالم الإسلامي:

فلقد حرصت الهيئة من خلال عملها المؤسسي تنفيذ مشاريع قرآنية عملاقة في كثير من الدول الإسلامية والأقليات الإسلامية عن طريق دعم الوقف، وفتحت نافذة خاصة عبر موقعها في الانترنت (www.hqmi.org) من أجل التواصل مع الواقفين والمتبرعين باسم (وصال).

وحددت الهيئة أشكال الوقف الذي تستلمه من الواقفين بإحدى الصور التالية(١):

---

(١) ينظر موقع الهيئة في شبكة الانترنت (www.hqmi.org).

١- وقف العقار (الفلل - العمارات - المحلات والمراكز التجارية - الأراضي).
٢- الوصية: وهي أن يوصي المسلم بجزء من ماله لأعمال البر بعد وفاته على أن لا يزيد عن الثلث.
٣- وقف المنقولات (المجوهرات - الأسهم - الأجهزة والمعدات وغيرها).
٤- الاستقطاع النقدي الدائم أو المؤقت.

كما حدَّدت مجالات صرف ريع الوقف على النحو التالي(١):

١- دعم المعاهد والكليات القرآنية.
٢- دعم الحلقات والخلاوى القرآنية
٣- دعم المسابقات القرآنية.
٤- دعم الدورات التأهيلية.
٥- دعم المنح الدراسية لحفظة القرآن الكريم.
٦- دعم المشاريع القرآنية.

ومن المآثر التي لا ينبغي أن تغفل في سياق الحديث عن الهيئة تلك الجائزة الكبرى التي أنشئت من أجل تكريم وتقدير الرواد في خدمة القرآن الكريم تحت مسمى "الجائزة العالمية لخدمة القرآن الكريم"، ودخلت في عامها الرابع، وهي مكونة من عشرة فروع على النحو التالي(٢):

---

(١) ينظر موقع الهيئة في شبكة الانترنت (www.hqmi.org).

(٢) ينظر تفاصيل نظام الجائزة في مجلة هدي القرآن التي تصدرها الهيئة، العدد (١٨) ربيع الأول ١٤٣٣هـ - فبراير ٢٠١٢م، وكذلك موقع الهيئة الإلكتروني.

١- أفضل شخصية في خدمة القرآن الكريم.
٢- أفضل كلية للقرآن الكريم.
٣- أفضل مسابقة قرآنية.
٤- أفضل جمعية تحفيظ للقرآن الكريم.
٥- أفضل معهد نموذجي لتحفيظ القرآن الكريم.
٦- أفضل معلم لتحفيظ القرآن الكريم.
٧- أفضل برنامج تلفزيوني قرآني.
٨- أفضل موقع إلكتروني قرآني.،
٩- أكبر شيوخ القراء في العالم.
١٠- أفضل بحث في مجال تعليم القرآن الكريم.

ومن أبرز المشاريع القرآنية العملاقة التي أنشأتها الهيئة أيضا:

- قناة أهل القرآن الفضائية، وشعارها "قناة المؤسسات القرآنية في العالم".
- كلية القرآن الكريم وعلومه في غانا، وهي كلية متخصصة مكونة من قسمين: أولاً: قسم القراءات، وثانياً: قسم التفسير.

التجربة الثانية: الصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه التابع للأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت:

هذا الصندوق الوقفي ضمن أربع صناديق وقفية أنشأتها الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت، وتنحصر أهدافه في الأمور التالية(١):

---

(١) ينظر: دور الوقف في تنمية المجمع المدني نموذج الأمانة العامة للأوقاف بدولة ==

١- المساهمة في تنشيط الاهتمام بالقرآن الكريم، ودراسة العلوم المرتبطة به، وتشجيع البحوث في مجالاته المختلفة، وتنظيم دورات ومسابقات متخصصة بهذا الخصوص.

٢- رعاية حملة القرآن الكريم والمختصين به، عن طريق تدليل كل السبل والعقبات التي تعترضهم.

٣- الاهتمام الخاص بالعنصر النسائي من خلال إنشاء دور خاصة لهن.

٤- التنسيق مع الجهات الرسمية والشعبية التي تعمل في المجالات التي تدخل ضمن أغراض الصندوق.

وقد تجلت رعاية هذا الصندوق لخدمة القرآن وأهله من أنشطته وإنجازاته والتي كان من أبرزها(١):

- جائزة الكويت الدولية لحفظ القرآن الكريم، والتي تقام سنوياً.
- إنشاء مراكز لتحفيظ القرآن الكريم في مختلف محافظات دولة الكويت.
- حلقات تحفيظ القرآن الكريم في المساجد.
- تسيير رحلات عمرة وللحصول على سند متصل لمجموعات من حفظة كتاب الله عز وجل.

==

الكويت للدكتور إبراهيم عبد الباقي (ص: ٢٠٢- ٢٠٣)، والموقع الإلكتروني للأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت www.awqaf.org)).

(١) ينظر: المرجع السابق (ص: ٢١٣- ٢١٤).

- تنظيم المؤتمرات القرآنية.
- تشجيع البحوث القرآنية وتقديم الدعم المناسب لها.
- إنشاء رابطة علمية لقراء القرآن الكريم، إلى غير ذلك من جهود مميزة في مجال العمل القرآني.

وفي ختام هذا المبحث أقول: أمل هذه الأمة كبير أن يكون مستقبل الوقف وضاءاً مشرقا - بإذن الله تعالى-، وسيكون مصدر خير لهذه الأمة قاطبة، فليتعاون الجميع نحو العمل المخلص لإحياء سنة الوقف وفق منهج علمي في تطوير مصادره ومجالات إنفاق ريعه.

المبحث الثالث

الأساليب الداعمة لتفعيل الوقف القرآني وتطويره

بعد تعرفنا على صور من الوقف القرآني في الماضي، وصور من الوقف القرآني في العصر الحاضر، نقف في هذا المبحث الأخير لنبين الأساليب الداعمة لتفعيل الوقف القرآني وتطويره.

وقبل الخوض في ذكر تلك الأساليب ينبغي أن نعلم أنَّ الوقف بمفهومه العام شأنه شأن أي نظام، يحتاج إلى عمل مؤسسي لكي يحقق أهدافه المرجوة بكفاءة ؛ إذ لا يكفي أن ندعو الناس إلى البذل والعطاء إذا لم نوفر لتلك الأموال الموقوفة الإطار المؤسسي المناسب الذي يسهر على تنميتها وتوجيهها الوجهة الصحيحة.

فكم وكم من الأوقاف تعطَّلت وأهملت وأضحت في عالم النسيان بسبب عدم تطويرها وسوء إدارة نظارها، يقول المقريزي مشيراً إلى ما آل إليه حال إحدى المدارس الوقفية - وهي المدرسة الجمالية -: «وقد تلاشى أمر هذه المدرسة لسوء ولاة أمرها وتخريبهم أوقافها، وتعطل منها حضور الدرس»(١).

وفيما يلي ذكر الأساليب، ويمكن تقسيمها إلى عدة مجالات متنوعة:

---

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٣٩٢/٢).

أولاً: الأساليب التوعوية والإعلامية: ومنها:

١- وجود ثقافة وقفية قرآنية لدى جمهور الناس، ووضع خطة تهدف إلى توسيع مفهوم الوقف، وأنه لا ينحصر في المجالات التعبدية فحسب، بل يشمل كل مجالات التنمية.

٢- إبراز المنافع المترتبة على الوقف القرآني، من خلال وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة والخطب والمحاضرات العلمية إلى غير ذلك من الوسائل الممكنة.

٣- توضيح مجالات الوقف القرآني وتبسيط أحكامها وإعداد البرامج الموضحة لمدى الحاجة إليها في المجتمعات الإسلامية.

٤- تخصيص برامج خاصة عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة للتعريف بالمشروعات الوقفية القرآنية القائمة أو التي سينطلق العمل فيها لأجل تعميم التجربة وتوفير الدعم الإضافي لها.

٥- الاستفادة من الشبكة المعلوماتية (الانترنت) في عرض المشروعات الوقفية القرآنية، ودعمها بالوثائق والصور ولغة الأرقام ليكون لها تأثير بالغ في نفوس القارئين والمتابعين.

٦- الاستفادة من اللوحات الإعلانية كوسيلة دعائية، حيث يتم اختيار عبارات مركزة في أهمية الوقف القرآني، وتوضع في مداخل المدن والطرق الرئيسة والمراكز التجارية الكبرى.

٧- إعداد مطويات مخصصة لبيان دور الوقف القرآني في حياة الأمة، وضرورة إحيائه وتطويره، وإبراز التجارب الناجحة في هذا المجال.

٨- إرسال رسائل بريدية أو إلكترونية إلى المحسنين، تتضمن أنشطة المؤسسات القرآنية والمشاريع المقترحة، ودعوتهم للمساهمة في الأوقاف القرآنية.

٩- إبراز الفتاوى الشرعية الصادرة من المجامع الفقهية وكبار علماء الأمة حول جواز الوقف على المؤسسات التعليمية ؛ إذ أن جمهور العامة يعتمدون على فتاوى العلماء، لا سيما في الأمور المتعلقة بالعمل الخيري والإنفاق في سبيل الله.

١٠- تشجيع الواقفين على المؤسسات القرآنية وتكريمهم بدروع تذكارية وشهادات تقدير، وإعلان أسمائهم عبر وسائل الإعلام ليكونوا قدوات يحتذى بهم.

ثانياً: الأساليب التشريعية والإدارية:

١- تسهيل القوانين التي تنظم شؤون الوقف في الدول الإسلامية بما يخدم تفعيل دور الوقف وتطويره مع الالتزام بالضوابط الشرعية، فالاهتمام بالجانب القانوني جزء رئيسي في مجال تنظيم وتطوير الأوقاف، فعلى سبيل المثال بعض المؤسسات القرآنية تقيم مشروعات وقفية لخدمة مشاريعها، ولا تسجلها على أنها وقف هروباً من عرقلة القوانين وعدم مرونتها أو خوفاً من الاستيلاء على الوقف ومؤسساته.

٢- إيجاد مؤسسات وقفية قرآنية ذات كفاءات إدارية، بعيداً عن ضعف الناظر الفردي والروتيني الحكومي، فالدور الحكومي يقتصر على الإشراف العام والرقابة فحسب.

ومما هو معلوم في تاريخ حركة الأوقاف أنَّ تدخل الدولة في إدارة الوقف وتسييره كان من عوامل انحسار الوقف واضمحلاله في العصور المتأخرة، وإذا شئنا لأوقافنا ازدهاراً وتطويراً واتساعا، فإنَّ دور الدولة لا يكون تصرفاً مطلقا، حتى يطمئن الناس إلى أنَّ أموالهم الموقوفة تصرف على الجهات التي يرغبون في حبس الأموال عليها(١).

وينبغي أن تعلم الدول الإسلامية أنَّ دور الأوقاف متممٌ لأدوار الدولة، بل خفف الوقف عن الدولة كثيراً من المسؤوليات الملقاة على عاتقها والتي تستنفذ جزءاً كبيراً من ميزانيتها.

٣- تدريب الكوادر البشرية العاملة في مجال الوقف القرآني، وتطوير قدراتهم الإدارية ؛ إذ حسن الإدارة يمثل عاملاً رئيسياً في الحفاظ على أموال الوقف وتنميتها.

٤- اختيار العناصر الفعالة، والجامعة بين الإخلاص والاختصاص، ﴿ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴾ [القصص: ٢٦].

٥- التخطيط الدقيق بحيث تكون جميع مشاريع الوقف تسير حسب اللوائح والخطط والبرامج.

٦- توفير ضمانات المراقبة الجادة والمتابعة المستمرة من قبل الواقف من جهة، والمجتمع من جهة ثانية، والدولة من جهة ثالثة.

---

(١) انظر: الوقف ودوره في تنمية المجتمع الإسلامي للدكتور محمد الدسوقي (ص: ٩٢).

٧- الاستفادة من أحدث أساليب التكنولوجيا الحديثة لإدارة الوقف، فلا ينبغي أن تتخلف المؤسسة الوقفية عن التقدم العلمي في هذا المجال، فعلى سبيل المثال تدشن المؤسسة الوقفية القرآنية موقعها الإلكتروني على شبكة الإنترنت، وتعرض من خلال الموقع البيانات التالية:

- نبذة عن مسمى الوقف القرآني (جامعة – كلية – معهد - مركز علمي - جمعية تحفيظ القرآن - قناة فضائية قرآنية -) وهيكله التنظيمي.
- بعض النصوص المتعلقة بأهمية الوقف في الإسلام.
- أخبار عن أشهر المؤسسات الوقفية القرآنية في العالم الإسلامي.
- إنجازاتها بلغة الأرقام.
- مشاريعها المستقبلية.
- كبار الزوار الذين زاروا المؤسسة.
- عناوين المؤسسات الوقفية القرآنية الشهيرة.

ثالثاً: الأساليب العلمية والتعليمية:

١- تشجيع الدراسات والبحوث التي تهتم بالوقف القرآني، وأثره الإيجابي على الفرد والمجتمع.

٢- تضمين المناهج التعليمية أبواباً عن الوقف وأثره التنموي، تحقيقاً لثقافة الوقف في نفوس المتعلمين، وذلك لتنشئتهم على حب المشاركة في التنمية المجتمعية والعمل الخيري.

٣- التعريف بالمؤسسات الوقفية القرآنية، وبيان دورها في المجتمع، وعمل لقاءات تنسيقية فيما بينها.

٤- إنشاء كليات قرآنية ومعاهد قرآنية نموذجية في كل بلد من بلدان المسلمين مدعمة بمال الوقف إدارياً وأكاديمياً.

٥- فتح مراكز علمية متخصصة داخل المؤسسات القرآنية تعنى بإعداد أبحاث ذات جودة عالية في مجال الوقف القرآني وأهميته، ونشر تلك الأبحاث ليجد الوقف القرآني سبيله للتطبيق الميداني.

٦- السعي لتأسيس مكتبات قرآنية وقفية على مستوى مسجد الحي، والقرية، والمدينة، والمدارس، والكليات الشرعية.

٧- العناية بالكتب الإلكترونية القرآنية تماشياً مع مستجدات العصر.

٨- إنشاء قواعد بيانات للمصادر والمراجع في الدراسات القرآنية قديماً وحديثا، وإتاحتها بين أيدي الباحثين من أجل تجنب التكرار في الجهود العلمية.

رابعاً: الأساليب الاقتصادية:

١- تشكيل فريق من علماء الاقتصاد وخبراء المال لوضع خطة اقتصادية للاستثمار الأمثل للوقف، وإعطاء المزيد من الاهتمام بالوقف القرآني في كلياته، ومراكزه البحثية، ومعاهده، وجوانبه الإعلامية.

٢- الأخذ بالأساليب الحديثة في استثمار الأموال بشكل يحقق المقاصد الشرعية ويخدم المؤسسات القرآنية، ومن الصيغ الجديدة في عالم الاستثمار والتي لم تكن موجودا في العهود السابقة: الاستثمار في المصارف الإسلامية، والأسهم، وصناديق الاستثمار الإسلامي، والصكوك، وسندات المقارضة، وعرضت هذه الصيغ على مجامع

الفقه الإسلامي فأجازتها ووضعت لها الضوابط الشرعية التي تحكم التعامل معها(١).

٣- تجنب مجالات الاستثمار المشبوهة ؛ لأنَّ الوقف عبادة، ويجب أن تكون أمواله طيبةً ؛ لأنَّ الله لا يقبل إلا طيباً.

٤- استحداث صناديق وقفية متخصصة موزعة في المجالات التي تحتاج إلى الدعم في الدراسات القرآنية، فعلى سبيل المثال: صناديق وقفية للجامعات القرآنية، وصناديق للمعاهد والمدارس القرآنية، وصناديق لنشر الأبحاث المتميزة، وصناديق للمسابقات القرآنية، وصناديق للفضائيات القرآنية، وصناديق للمجلات المحكمة القرآنية، وصناديق لطلاب الدراسات العليا في التخصصات القرآنية، وصناديق للطلبة الموهوبين من حفظة القرآن الكريم.

٥- إنشاء أسهم وقفية منخفضة القيمة، وذلك لإعطاء الفرصة لجميع شرائح المجتمع على المشاركة في الوقف.

٦- إبعاد أموال الوقف من المخاطر الاستثمارية حتى لا تضيع تلك الأموال، ومن المخاطر إدارتها لمن لا خبرة له ولا حنكة له في عالم الاستثمار.

٧- تجنب الاستثمار في الدول المعادية والمحاربة للإسلام والمسلمين، وإعطاء الأولوية في الدول الإسلامية.

---

(١) انظر: استثمار أموال الوقف للدكتور حسين شحاته (ص: ٧٣)، بحث منشور في مجلة أوقاف، العدد (٦) ١٤٢٥هـ.

٨- متابعة وتقويم الأداء الاستثماري، وذلك من أجل الاطمئنان أنَّ الأمور تسير وفقاً للخطط والسياسات والبرامج المحددة مسبقاً من قبل المؤسسة الوقفية.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وبعد هذا الاستعراض الموجز في الوقف القرآني وسبل تفعيله وتطويره، لعل من المستحسن أن أشير هنا إلى أبرز نتائج البحث وتوصياته، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: النتائج:

١- احتلت مؤسسة الوقف في تاريخ أمتنا في الماضي موقعاً متميزا، لم ينافسها أي مؤسسة أخرى في خدمة هذا الدين بصفة عامة، وخدمة القرآن الكريم بصفة خاصة.

٢- تكفل الوقف القرآني في الماضي باستمرار المؤسسات القرآنية القائمة آنذاك من حلقات القرآن الكريم وتفسيره في المساجد، والكتاتيب القرآنية، والمدارس القرآنية مما أدى إلى ازدهارها وانتشارها.

٣- تراجع دور الوقف في العصر الحاضر لعوامل أوجزناها في البحث، ومع ذلك كان الخير باقياً في هذه الأمة، فوجدنا مؤسسات تأخذ على عاتقها في خدمة هذا الكتاب الكريم والعلوم المتعلقة به.

٤- أوضح البحث أنَّ الوقف رافد مهم من روافد التمويل بالمؤسسات القرآنية.

٥- أورد البحث تجربتين رائدتين في مجال الوقف القرآني وهما: الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابع لرابطة العالم الإسلامي، والصندوق الوقفي للقرآن الكريم وعلومه التابع للأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت.

٦- اقترح البحث أساليب عديدة في تفعيل الوقف القرآني وسبل تطويره، وتنوعت تلك الأساليب على النحو التالي:
  - الأساليب التوعوية والإعلامية.
  - الأساليب التشريعية والإدارية.
  - الأساليب العلمية والتعليمية.
  - الأساليب الاقتصادية.

ثانياً: التوصيات:

١- يوصي الباحث بتكوين مجلس عالمي للوقف القرآني، يشترك فيه جميع المؤسسات الوقفية القرآنية في العالم الإسلامي، وذلك من أجل إقامة علاقات تعاون مشتركة، وتوحيد الجهود وتنسيقها، ويأخذ هذا المجلس على عاتقه دعم الدراسات القرآنية في شتى مجالاتها.

٢- يوصي الباحث بإنشاء مركز معلوماتي تكون مهمته رسم الخطط لتطوير المؤسسات الوقفية القرآنية، وفتح آفاق جديدة، وتقديم الاستشارات.

٣- الإشادة بالتجارب المشرقة والرائدة في مجال الوقف القرآني وتكريمهم بجوائز عالمية.

هذا ما يسره الله تعالى تسطيره، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلَّم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

إسهام الوقف في تمويل المؤسسات التعليمية والثقافية بالمغرب، لعبد الكريم العيوني، مطبوعات الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت، ١٤٣١هـ.

الدارس في تاريخ المدارس، لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت ٩٢٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ.

دور الوقف في تنمية المجتمع المدني، نموذج الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت، للدكتور إبراهيم محمود عبد الباقي، منشورات الأمانة العامة للأوقاف، ط-١، ١٤٢٧هـ.

رحلة ابن جبير، لمحمد بن أحمد بن جبير، دار صادر، بيروت، ١٩٦٤م.

الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ) تحقيق د/ محمد جبر الألفي، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، ١٣٩٩هـ.

شرح الزركشي على مختصر الخرقي، لمحمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٧٢هـ)، تحقيق الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط-١، ١٤١٣هـ.

صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن حجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)، رقمه محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٤هـ.

فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تصحيح محب الدين الخطيب، ط-١، دار الريان، القاهرة، ١٤٠٧هـ.

لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن منظور الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت.

معجم لغة الفقهاء، لمحمد رواس قلعجي، دار النفائس، بيروت، ١٤٠٨هـ.

معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٢هـ.

المغني، لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)، تحقيق د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، وعبد الفتاح الحلو، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط-٢، ١٤١٢هـ.

من روائع حضارتنا، للدكتور مصطفى السباعي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط-٣، ١٩٨٢م.

المنهاج شرح صحيح مسلم، ليحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط-٢، ١٣٩٢هـ.

المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥هـ)، دار صادر، بيروت.

وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق بشار عواد وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط-١، ١٤١٦هـ.

وقفية مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت، للدكتور راشد بن سعد القحطاني، من بحوث ندوة المكتبات الوقفية بالمدينة المنورة، تنظيم وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، عام ١٤٢٠هـ.

الوقف وبنية المكتبة العربية، ليحيى بن جنيد ساعاتي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ١٤٠٨هـ.

الوقف ودوره في تنمية المجتمع الإسلامي، للدكتور محمد الدسوقي، منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤٢١هـ.

المجلات والدوريات والمواقع الإلكترونية:

- مجلة أوقاف، العدد (٦)، ١٤٢٥هـ.
- مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، العدد (٢٤) ١٤١٥هـ.
- مجلة هدي القرآن، العدد (١٨)، ربيع الأول ١٤٣٣هـ.
- موقع الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت (www.awqaf.org).
- موقع الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم الإلكتروني(www.hqmi.org)

كرسي القرآن الكريم وعلومه
Chair of Qur'anic Sciences

جامعة الملك سعود
King Saud University

مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center for Qur'anic Studies